

اكتشاف مقبرة فرعونية

[كُتِبَتْ كَصِرْخَةٍ ضِدَّ سَرَقَةِ وَتَهْرِيْبِ الأَثَارِ المِصْرِيَّةِ ..!]

كانت المشمس تهبط بعد الزوالِ

وكاد المنقَّب يأمر عمَّالَه بالرحيلِ

وفي لحظة ، غرزت قدم في الرِّمالِ

وكان صياح .. وكان انتشارُ

وجاء المنقَّب ينظرُ

شاهد ما خبَّأته الدهور الطوالِ ..

وألقى يُلمس سوراً ،

توثق في الأرض مثل الجبال

مكيناً يؤدي إلى غرفة الدفن ،

جنداً مُصورة بالنبال

توقف يضبط أنفاسه ،

تماسك حتى يرى ما يُقال ..

ولكن زحفَ الجموع تعدته ،

أفرغت المكَنز ممّا به من لآل ؛

أراد ليصرخ .. لم يستطع

كاد يبكي فلم يُسعفِ الدمعُ ،

أهوى على الأرض ، مستسلماً للمآل ..

تحسُّس موميائه في خشوعٍ،

وأغلق تابوتها .. في جدالٍ
